

السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي من وجهة نظر معلمهم.

Leadership Traits of Primary School Students in Jerusalem in light of The Digital World from The Perspective of Their Teachers

إعداد:

الباحثة/ لمياء عطا محمد غول

طالبة دكتوراه في تخصص التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، وزارة التربية والتعليم، فلسطين

Email: s12487466@stu.najah.edu

الباحثة/ هزار جمال عوض الله

طالبة دكتوراه في تخصص التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، وزارة التربية والتعليم، فلسطين

Email: Hzar.Aw1987@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التحقق من السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي، من وجهة نظر معلمهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لتحديد السمات القيادية لدى الطلبة، مكونة من 25 فقرة، موزعة على 5 محاور: (التواصل وإدارة الحوار في ظل عالم الرقمنة، التحدي والمغامرة، العمل الجماعي والتعاون، القدرة على حل المشكلات، القدرة على اتخاذ القرار). شملت عينة الدراسة (140) معلماً ومعلمة، من المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في القدس (85 معلمة، 55 معلماً) حيث قاموا بتعبئة الاستبيان إلكترونياً. أشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد الدراسة لمدى توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي جاءت بدرجة مرتفعة. كما كانت أبرز السمات القيادية لدى الطلبة في مجال العمل الجماعي والتعاون حيث احتلت المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية، جاءت السمات القيادية في مجال القدرة على حل المشكلات. أما في المرتبة الثالثة فكان مجال التحدي والمغامرة. يليها مجال التواصل وإدارة الحوار في ظل عالم الرقمنة. وفي المرتبة الأخيرة مجال القدرة على اتخاذ القرار. كما أشارت إلى وجود فروقاً في استجابات المعلمين في تقديراتهم لسمات القيادة لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمات الإناث، في حين لا توجد فروقاً بين استجابات معلمهم تبعاً لمتغيري المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة إضافة برامج تنمية القيادة ضمن البرامج التدريبية الموجهة لمعلمي المدارس الابتدائية في البرامج المهنية التي تقرها وزارة التربية والتعليم في مدينة القدس، في ظل التعلم الرقمي والقيادة الرقمية. وتوجيه مصممي ومطوري برامج كليات التربية، لتدريب المعلم/ الطالب على طرق واستراتيجيات تعليم مهارات القيادة لطلبة في المقررات الدراسية لتمكينهم من هذه المهارات في العالم الرقمي من أجل تنميتها لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: السمات القيادية، العالم الرقمي، المرحلة الابتدائية، المعلمين، مدينة القدس.

Leadership Traits of Primary School Students in Jerusalem in light of The Digital World from The Perspective of Their Teachers

Lamia Goul¹, Hazar Awadallah²

PhD candidate in Education and Learning, Faculty of Education, An-Najah National University,
Ministry of Education, Palestine^{1,2}

Abstract:

This study aimed to explore the leadership traits of elementary school students in Jerusalem, in the context of the digital world, from the perspective of their teachers. The study followed a descriptive approach. The researchers prepared a questionnaire to identify students' leadership traits. The questionnaire consisted of 25 items, covering five themes: communication and dialogue management in a digital world, challenge and adventure, teamwork and cooperation, problem-solving ability, and decision-making ability. The study sample included (140) male and female teachers working in public schools in Jerusalem (85 female, 55 male), who completed an electronic questionnaire. The study results indicated that the study participants' assessments of the extent of leadership traits among students were high. The most prominent leadership traits among students ranked first in the area of teamwork and cooperation, followed by leadership traits in the area of problem-solving ability. Challenge and adventure ranked third. Communication and dialogue management in the digital world ranked fourth. Decision-making leadership traits ranked last. The study also indicated differences in teachers' responses regarding their assessments of students' leadership traits based on gender. These differences favored females, while there were no differences between their teachers' responses based on the variables of educational qualification and years of experience. The study recommended the inclusion of leadership development programs within the training programs for elementary school teachers in the vocational programs approved by the Ministry of Education in Jerusalem, in light of digital learning and digital leadership. It also recommended directing designers and developers of colleges of education programs to train teachers/students on methods and strategies for teaching leadership skills to students in academic curricula, enabling them to apply these skills in the digital world and developing them within students.

Keywords: leadership traits, digital world, primary stage, teachers, Jerusalem.

1. المقدمة:

في ظل التطور الرقمي والتقني الذي نعيشه اليوم في التكنولوجيا وخاصة في مجال التعليم، لا بد من التقدم بخطوات رائدة لمواكبة هذه التطورات، ولا سيما مع وجود ظروف صحية حالت دون الاستمرار بالتعليم التقليدي وتوجيه السياسات العامة نحو التعلم الرقمي، فالقيادة التعليمية تمثل العنصر الفعّال للتغيير وزيادة الفعالية ورفع الروح المعنوية للمجتمع المدرسي الذي يشمل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والطلبة، حيث يحتاج قادة المستقبل إلى أن يكونوا أكثر استباقية واستجابة للمتطلبات قصيرة المدى مع امتلاك المهارات التقنية والاجتماعية، مثل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (السميرات، 2023). وفي ظل التحولات السريعة في العالم الحديث، تصبح مهارات القيادة أمراً حيوياً للطلبة للتأقلم مع متطلبات المستقبل، كما تعتبر هذه المهارات مفتاحاً لتحقيق النجاح الشخصي، والمساهمة في بناء مجتمعات قوية ومستدامة، حيث يعكس التفاعل مع التحديات المعاصرة والتغيرات في أسلوب الحياة الاحتمالات الواسعة للنمو والتطوير (Rocha, Gonçalves, da Silva, Teixeira, Silva, 2022).

إن للتعلم واكتساب السلوك القيادي أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة، فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى اكتساب عدد من المهارات اللازمة للحياة، ولكنها تحتاج إلى نوع من التنظيم، ويجب أن يشملها المنهج الدراسي الذي يتعرض له الطفل، إلا أن منهج في مرحلة الطفولة لا يهتم بغرس مهارات مثل مهارات القيادة، على الرغم من أنها من المهارات التي قد تسهم بشكل كبير في تنمية العديد من المهارات الأخرى، بل الأكثر من ذلك أن المعلمون ذاتهم ولا يعطون له سعة من وقتهم إلا بمحض الصدفة وبدون سابق تدبير، وقد يكتشفون هذه المهارات لدى الطفل ولكنهم يبدأوا في استخدامها بشكل عشوائي غير منظم داخل البيئة المدرسية (برغوث، 2015). بالإضافة إلى أن هناك إجماعاً بين صانعي السياسات والممارسين حول أهمية القيادة القوية في تعليم الطفولة المبكرة، إلا أن الأبحاث حول نماذج فعّالة لتنمية القيادة لمديري برامج الطفولة المبكرة، وخاصة العاملين في قطاع رعاية الأطفال، قليلة. وهذا يدعو للقلق، حيث أن أغلب مديري المدارس ورياض الأطفال يتولون مناصبهم القيادية دون تدريب إداري مسبق قبل الخدمة (Savenkova, Karpova, Sukhova, Khodakova, 2020).

وقد أشارت (وتد، 2003) أنه على ضوء المعضلات المعيشية والظروف السياسية التي تعيشها الأقلية العربية داخل الخط الأخضر في فلسطين ضمن مجتمع متعدد الثقافات، فأنها تنعكس على مستويات ومجالات الحياة المتنوعة ومنها الثقافية التربوية، والتي تنبثق من سيادة الجهاز التربوي والتعليمي العام الدولي كحكم الأكثرية على جهاز التربية والتعليم للأقلية العربية فيها. أما (عرار، 2018) فأشار إلى إن الأقلية العربية في إسرائيل هي فئة اجتماعية سُلّبت مواردها الرئيسية ولم تجد أمامها فرصة لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية وتغيير موقعها في المجتمع الإسرائيلي، إلا أنها استطاعت توفير فرصة _ وإن كانت محدودة _ تطوير العامل البشري بواسطة جهاز التعليم. وقد أصبح التعليم المجال الوحيد الذي يمكن بواسطته اكتساب المعرفة العلمية والمهارات المهنية الملائمة لتطوير الإنسان والمجتمع وإثراء الموارد البشرية. وعلى الرغم من أن التعليم في إسرائيل يخضع إلى عدد من القوانين التي سنّها الكنيست منذ سنة 1949 وإجراء عليها تعديلات من وقت إلى آخر، إلا أن هذه القوانين تبدو بعناوينها وبمعظم موادها، كأنها تمنح الأطفال والطلبة الفلسطينيين في إسرائيل كامل الحقوق التعليمية والتربوية أسوة بالأطفال والطلبة اليهود. غير أن نظرة أدق إلى الأمور تظهر أن الصيغة الإجمالية للقوانين المذكورة تعني تهميشاً وإهمالاً متعمدين، كما لا يتم إشراك المربين العرب في رسم السياسات ووضع البرامج، بالإضافة إلى أن غياب الأهداف التربوية الخاصة بالطفل

والتلميذ العربيين وتمركز القرار بيد المسؤولين اليهود يؤدي إلى أن يتبع الطلبة العرب في المدارس العربية مناهج التدريس المشتقة من مناهج المدارس الحكومية الرسمية اليهودية حيث إن امتناع القانون الإسرائيلي عن توضيح المكانة الذي يجب أن تمنح للتعليم العربي يهدف في الواقع إلى السيطرة على قطاع التعليم العربي وتحويله إلى أداة لخضوع "طوعي" للجيل العربي الناشئ أمام التفوق الإسرائيلي، وكسب ولائه للدولة، والحوّل دون أن يكون التعليم الرسمي وسيلة لتنمية الهوية الجمعية الفلسطينية (صالح، أبو مخ، 2017).

1.1. مشكلة الدراسة.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تتشكل فيها شخصية الطفل، ويكتسب فيها مهارات القيادة والسلوك الاجتماعي الأساسي. تنمية السمات القيادية لدى طلاب المرحلة الابتدائية تساعدهم على اتخاذ القرارات بشكل مسؤول، وتعزز قدرتهم على العمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات، كما تساهم في بناء شخصية متوازنة ومواطناً فعالاً داخل المجتمع. وعلى العكس، فإن غياب هذه السمات يؤدي إلى ضعف القدرة على تنظيم الذات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وقد ينعكس ذلك سلباً على التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي للطفل، ويزيد من صعوبة مواجهة التحديات المجتمعية المستقبلية.

هذا ويمر المجتمع الفلسطيني بفترة من التغيرات المجتمعية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية الصعبة التي تؤثر بشكل واضح على كافة طبقاته، الأمر الذي يفرض الكثير من الصعوبات والتحديات، كما يفرض على كل أفراد القيام بواجباته خاصة في مجال تربية وتعليم الأجيال القادمة، خاصة أن التربية الحديثة تسعى إلى اختيار الكفاءات والقيادات النخبة في المجتمع. حيث ظهرت محاولات وجهود موجهة نحو الاهتمام بالسمات القيادية لدى الأطفال والعمل على تنميتها لإعداد جيل قادر على مواجهة هذه التحديات والصعوبات. حيث ترى الباحثتان أن الفهم السائد للقيادة يميل إلى تجربة القيادة لدى البالغين. وإن هناك فجوة في الأدبيات المتعلقة بتجربة القيادة لدى أطفال المدارس والشباب، حيث يخوضون الشباب أول تجربة تنظيمية رسمية لهم في المدرسة، وتطوّر نماذج للقيادة انطلاقاً من هذه الفترة الحرجة، وعليه يجب تنظيم برامج تدريبية خاصة لتنمية مهارات القيادة لديهم منذ الصغر. كما ترى أن الأوضاع والأزمات المذكورة أعلاه مجتمعة لا توفر الظروف المناسبة لاكتشاف القادة الصغار في المدارس، كما أنها لا تهيئ الظروف لرعايتهم واحتضانهم بالشكل المطلوب ليكونوا قادة المستقبل، لذا برزت الحاجة إلى إعداد دراسة للكشف عن سمات القيادة لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمدينة القدس وفقاً لآراء معلمهم، كمحاولة وإسهام في الكشف هذه السمات القيادية داخل المدرسة، وخارجها ورعايتها وتطويرها. ناهيك عن أن هناك العديد من المقالات والأدبيات التي أجريت حول القيادة، إلا أنه لم يُجرَ الكثير من الأبحاث حول القيادة لدى أطفال ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية في فلسطين. حيث يُركّز الكثير من الأبحاث المتعلقة بالقيادة على قادة الأعمال أو المديرين التنفيذيين. أما في الأوساط التعليمية، دارت دراسات القيادة حول أساليب قيادة مديري المدارس والإداريين. وبشكل أكثر تحديداً، لا تتوفر الكثير من الأدبيات حول القيادة وسمات القيادة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وعليه؛ واتساقاً مع ما أورده التربويون والباحثون، واعتماداً على ما المبررات المستندة إلى توصيات الدراسات السابقة والأدب السابق، وبالإضافة إلى ما يمر به المجتمع التربوي الفلسطيني من تحديات وصعوبات، تولدت فكرة هذه الدراسة التي تأتي في السياق التربوي الفلسطيني، حيث تهدف هذه الدراسة التعرف على السمات القيادية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي من وجهة نظر معلمهم. من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما هي أبرز السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي؟
- 2- ما درجة توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة توفر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي تبعاً إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

2.1. أهداف الدراسة.

1. حصر أبرز السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي.
2. تحديد درجة توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي.
3. الكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول درجة توفر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

3.1. أهمية الدراسة.

- **الأهمية النظرية:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو السمات القيادية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي، وحاجة المجتمع الفلسطيني إلى قادة مؤهلين، يمتلكون مهارات قيادية تمكنهم من إحداث التغيير المرغوب في إدارة المؤسسات، وخاصة المؤسسة التعليمية. كما تستمد أهميتها من أهمية المرحلة الدراسية التي تتناولتها وهي المرحلة الابتدائية والتي تمثل أحد أهم المراحل التي تبرز من خلالها الأدوار القيادية وتأثيرها على تكوين شخصية الطلاب فيها، ناهيك عن كونها فترة النشاط والإبداع والابتكار لدى الأطفال، بالتزامن مع التطور الرقمي المستجد.
- **الأهمية التطبيقية:** وتتمثل في إمداد القائمين على وضع المناهج والبرامج والخطط التربوية بالسمات القيادية اللازمة لطلبة المدارس الابتدائية الفلسطينية ليتم تخطيط تلك البرامج والمناهج على أسس علمية تقوم على فهم دقيق لهذه المرحلة في ظل العالم الرقمي المتجدد. بالإضافة إلى كون هذه الدراسة محاولة لاستغلال طاقات الجيل الفلسطيني القادم، واستثمار إمكاناتهم ومساعدتهم على القيام بدور قيادي في مجتمعهم بما يتناسب والسمات القيادية التي يتمتعون بها. كما تفتح هذه الدراسة الأبواب أما الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول السمات القيادية لدى الطلبة في ضوء متغيرات أخرى ومراحل دراسية أعلى.

4.1. حدود الدراسة.

- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة موضوع السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي في ضوء بعض المتغيرات.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة القدس.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024 م - 2025 م.

5.1. مصطلحات الدراسة.

- ❖ **سمات:** هي "مجموع الصفات والخصائص الشخصية (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) التي تجعل من يتسم بها من الأفراد يتميز عن غيره" (بولجنيب، 2016). وقد عرفت الباحثان إجرائياً بأنها: صفات فطرية أو مكتسبة، كالصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، وتكون ثابتة ومستقرة ومتسقة، يشترك بها كافة الأفراد ولكنها تختلف في الدرجة.

❖ **القيادة:** عرفها (الشقيري، 2021) بأنها "سلوك يتضمن مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها القائد الطفل الروضة، بحيث يكون لديه القدرة على التأثير على أفكار واتجاهات الآخرين، وإنجاز العمل من خلال العمل الجماعي ويؤدي كل طفل دوره لتحقيق أهداف معينة وتتمثل هذه المهارات في (مهارات التواصل الإيجابي، مهارة الدافعية للإنجاز، مهارة الثقة بالنفس، مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات)، ويتم تنميتها من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة الدرامية كمسرح العرائس، ولعب الأدوار والقصص والأغاني". وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس السمات القيادية للطلبة والذي أعدته الباحثة خصيصاً لذلك.

❖ **العالم الرقمي:** عرفه (مشري، 2017) بأنه "اندماج وتفاعل عناصر الثورة التكنولوجية مع جميع المفاهيم والبرمجيات والتطبيقات الرقمية التي تساعد على تدفق البيانات والمعلومات على نحو متزايد". وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها كافة الأجهزة والبرمجيات والتطبيقات الرقمية التي شكلت نظام الحياة في عصر المعلومات الرقمية، والتي سرّعت معالجة المعرفة المستخدمة في قطاع التعليم الفلسطيني.

2. الإطار النظري:

إن من أهم المراحل التي يبني فيها الطفل شخصيته ويوجهه فيها فكره ومعارفه لبقية حياته هي مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأن فيها يتلقى العناية والاهتمام بكل جوانب النمو: الجسمية والانفعالية والحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية. ويؤثر مدى هذه الرعاية وجودتها على الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث تعد هذه المرحلة فرصة لاكتساب الطفل العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداده للتعليم (بالعابد، حزام، 2021). وبواجه طفل القرن الحادي والعشرين جملة من التحديات والمواقف على كافة الأصعدة، منها مواقف تعليمية واجتماعية ونفسية وذهنية حتى على المستوى النفسي، ويتطلب ذلك منه أن يسلك سلوكاً يتميز بالقيادة للآخرين تارة، وبالاستقلالية والجرأة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار تارة أخرى، مما يستلزم معه أن تعمل المدرسة على تنمية قدرته ومهاراته على القيادة الذاتية والقيادة الاجتماعية ليتسنى له مواجهة هذه المواقف بحكمة وذكاء، بل ولتكون له رصيдаً من النجاح والخبرات الأساسية في توجيه أهدافه في الحاضر والمستقبل. ولا شك أن انفتاح الطفل على العوالم المختلفة في عصر العولمة يستلزم إكسابه مهارات وقيم وسلوكيات تؤهله لمعرفة الآخرين والتعامل معهم واحترام خصوصياتهم الثقافية (علي، 2014).

1.2. القيادة:

تعددت مفاهيم القيادة بتعدد الاتجاهات والأطر النظرية عبر مراحل تطورها، فبعض الباحثين اتجه إلى تعريفها على أنها مجموعة من الصفات الشخصية، وآخرون اعتبروا أنها ولاية وسلطة رسمية. وآخرون اعتبروا القيادة سلوك وتفاعل وتأثير على الآخرين (آل قماش، 2020). حيث عرفها (عطوي، 2017) بأنها "فن معاملة الطبيعة البشرية أو فن التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم". في حين عرفها (آل ناجي، 2016) بأنها "العملية الإدارية التي يمارسها شخص معين للتأثير على مجموعة لتحقيق هدف محدد بوسيلة الإقناع أو باستعمال السلطة الرسمية حسب مقتضيات الموقف". أما (المصري، 2015) فيرى أنها "الوظيفة التي يستخدم فيها الشخص ما يملكه من سمات وخصائص اكتسبها كالخبرة والتعلم". ويرى (Khan, Nawaz, Khan, 2016) أن القيادة مهارة أساسية يمكن تطويرها وصقلها منذ الصغر. فبالنسبة للطلاب، يُعزز امتلاك صفات القيادة نموهم الشخصي، ويُحسن أدائهم الأكاديمي، ويُهيئهم لمواجهة تحديات

المستقبل. فالقائد الطلابي ليس مجرد شخص يتمتع بالسلطة، بل هو قدوة تُلهم الآخرين وتُرشدهم وتُحفزهم، مع الحفاظ على قيم راسخة. أما مهارات السلوك القيادي فتعتبر من المهارات الهامة التي يجب تنميتها في مرحلة رياض الأطفال، ويتطلب العصر الحالي الذي نعيش فيه إعداد الأطفال ليكونوا قادة المستقبل، قادرين على مواجهة الصعاب والمشكلات التي تقف في طريقهم، حيث يجب تأهيلهم بشكل جيد للتخطيط وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات الهامة، وبالتالي إنجاز العمل بدقة وشكل صحيح، فالعالم يحتاج إلى الكثير من القادة الذين يستطيعون تغيير كل الطرق التقليدية وإيجاد طرق أكثر ابتكاراً (الشقيري، 2021). ويشير (Bukatko, 2008) إلى أهمية تدريب الطفل داخل العمل الجماعي وسط مجموعة من الأصدقاء، حيث يصبح هذا بمثابة دوافع وحافز قوي لاكتساب مهارات السلوك القيادي، وأشار إلى أن سن الرابعة من عمر الطفل هو أقوى سن للبدء باكتساب هذه المهارات، والقدرة على الاتصال الجيد بالآخرين والتخطيط من أجل تحقيق هدف العمل وحل المشكلات التي تواجههم وصولاً إلى أكثر القرارات مناسبة للموقف. وهو ما أشار إليه (الحريري، الشريف، حسنين، 2016) حيث أوضحوا أن السلوك القيادي هو "قدرة القائد على التأثير ودرجة ذلك التأثير على سلوك الجماعة التابعين له لتحقيق الأهداف المشتركة".

2.2. السمات القيادية.

يرى أصحاب نظرية السمات أن الله سبحانه وتعالى قد منح قلة من الأشخاص بعض الخصائص والسمات والمميزات التي لا يتمتع بها غيرهم، وهذه السمات هي التي تؤهلهم للقيادة (النمر، خاشقجي، محمود، حمزاوي، 2019). وتقوم هذه النظرية على دراسة مميزات القادة من نواحي جسمية كالطول والقوة والحيوية، وصفات عقلية كالذكاء وسعة الأفق والقدرة على التنبؤ والطلاقة في الكلام والسرعة في اتخاذ القرارات، وصفات انفعالية كالنضج الانفعالي وقوة الإرادة والثقة بالنفس، وصفات اجتماعية كحب التعاون والقدرة على رفع روح المعنوية، وصفات شخصية. وأن هذه الصفات والسمات إذا توفرت في الفرد أعطته فرصة كبيرة ليصبح قائداً ناجحاً (آل ناجي، 2016). وقد عرف (Ibragimova, Zhmakina, 2020) السمات القيادية بأنها "مجموعة من الصفات والسمات التي تسمح للطفل في مؤسسة عامة باكتساب مكانة أعلى من خلال أداء بعض الأنشطة بشكل أفضل من الآخرين واتخاذ قرارات مهمة للمجموعة".

ويشير (Laygo-Saguil, 2021) إلى أن التعليم في الطفولة المبكرة يُمثل بيئة مثالية لدراسة المهارات الاجتماعية الناشئة وسمات القيادة، وذلك لاستكشاف سبل مساعدة الأطفال الصغار على اكتساب الكفاءة الاجتماعية والعاطفية اللازمة للنجاح مدى الحياة. كما يرى أن التعبير عن الاستعداد الاجتماعي والعاطفي يتم من خلال مهارات القيادة الإيجابية والناجحة، ويُمكن تعليمه بأقصى فعالية عندما يكون الأطفال في سن مبكرة جداً.

أما (Karim et al. 2022) فيشير إلى أن الواقع الميداني هو أن قلة من المدارس على مستوى مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تُركز على تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب، كما أن هؤلاء الطلاب يصبحون قادة في منظمة أو مجتمع لمجرد إجبارهم على الامتثال لمتطلبات العمل الحالية دون امتلاك مهارات قيادية كافية خلال العملية التعليمية التي يمرون بها، وقد أصبح موضوع كيفية إعداد المؤسسات التعليمية، بدءاً من مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، الطلاب لمهارات سلوك القيادة وفقاً لمراحل نمو الطفل أمراً ذا أهمية بالغة. فقد أشار (Barrable, Arvanitis, 2019) إلى ارتباط العديد من أبعاد القيادة ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس، حيث يُعد تعليم الطفولة المبكرة فترة استراتيجية في إدخال القيادة السلوكية، كما صرح بارييل وزميله بأن "أساسيات القيادة يمكن تقديمها لمرحلة الطفولة المبكرة من خلال نهج تعليمي يركز على الأفراد الأقوياء في اتخاذ القرارات،

والمعتادين على مواجهة التحديات والعقبات من خلال الأنشطة الخارجية". هذا وتؤكد خصوصيات تنظيم العملية التعليمية في عصر التحول الرقمي على ضرورة تنمية مهارات القيادة لدى كل طفل. فحالات النجاح التي تظهر في أنشطة الطفل ثلهم، وتعزز ثقته بنفسه، ويأخذ الطفل زمام المبادرة باستقلالية، ونتيجة لذلك، يطور شخصية القائد الحقيقي. حيث تشير (Korotaeva,2020) إلى الكفاءة الرقمية كأحد شروط التطوير الناجح لصفات القيادة.

3.2. العالم الرقمي:

كثيراً ما يتردد على مسامعنا مصطلح العالم الرقمي دون أن نفهم دلالاته، ربما لأنه مفهوم حديث خرج للناس مع خروج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الذي اجتاحت العالم وشرع أبوابه، ليجعله قرية عالمية واحدة. وبسبب التطور الهائل في التكنولوجيا ومجموعة الأجهزة الرقمية الموجودة حاضراً أو سوف تصنع مستقبلاً والتي أصبحت جزءاً أساسياً نعتمد عليه كثيراً في مختلف نواحي الحياة، لا بل أكثر من ذلك فقد أصبح العالم الرقمي هو العالم الذي نعيش فيه ونعتمد عليه. لذلك أطلق على هذه الأجهزة الرقمية مصطلح العالم الرقمي (يوسف، 2023). وقد عرفه (عبد العزيز، 2022) بأنه "الانتقال من استخدام الماديات التقليدية إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة بتحويل البيانات والمعلومات الورقية إلى أرقام ورموز من خلال برامج الحاسب الآلي، بحيث ينتقل العالم من مرحلة تقليدية المعاملات إلى مرحلة الرقمنة التي تعطي لها الكثير من المزايا التي تتمثل في توفير الوقت والجهد والتكاليف، فضلاً عن أنها تسمح بنسبة أكبر من الدقة في إنجاز المعاملة وحفظ أكثر أمناً للمعلومات والبيانات والمستندات التي تحولت بطبيعتها إلى مستندات رقمية يمكن استرجاعها في أي وقت دون خوف من ضياعها أو العبث بمحتواها". أما (الناصر، 2021) فتري بأنه "الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات. وتعد مناهج القيادة والإدارة المبتكرة ضرورية لتحويل كافة متطلبات العمل والحياة، إذ من غير المرجح أن تصمد مفاهيم القيادة التقليدية أمام الثورة الرقمية؛ بل يجب أن تتغير القيادة جذرياً استجابةً للتقنيات المتقدمة، ويُعد هذا التحول بالغ الأهمية لفهم المعنى الجديد والغرض الشخصي والتكيف مع استراتيجيات القيادة الجديدة والفعالة. ولضمان استمرارية المؤسسات بكافة أشكالها في ظل الثورة الصناعية الرابعة وما بعدها (Toendepi, Viljoen, 2021).

3. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Erik, Djalal, Hapidin, Karim, 2023) التعرف على كيفية تطوير سلوك القيادة في روضة الغفاري في كونيغان، إندونيسيا. والتحقق من مدى ملاءمة المنهج الدراسي لتنمية سلوك القيادة في مرحلة الطفولة المبكرة. اتبعت الدراسة منهج دراسة حالة نوعية (روضة عالم الغفاري كونيغان). وقد أجريت مقابلات رسمية، فردية وجماعية، مع المعلمون ومدير المدرسة وأولياء الأمور والأطفال للحصول على معلومات حول تطور سلوك القيادة لدى الأطفال، ومقارنة النتائج التي جمعت من خلالها. أما عملية تحليل البيانات فشملت اختزال البيانات، وتحديد المواضيع، ورسم خرائط للعلاقات بين المواضيع. أشارت النتائج إلى أنه يمكن تقديم أساسيات القيادة في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال نهج التعلم القائم على الطبيعة (رياض الأطفال). وأن منهج روضة الغفاري كونيغان، يتضمن أنشطة تعليمية متنوعة، مثل أنشطة التعلم في الهواء الطلق، وتعلم المهارات الاجتماعية، قادر على إدخال سلوك القيادة إلى مرحلة الطفولة المبكرة، ومساعدة الأطفال الصغار من خلال تعريفهم بأساسيات القيادة. ويمكن تطوير هذه الأساسيات من خلال الثقة بالنفس، والاستقلالية، والتحفيز، وتنمية المهارات البدنية. كما أشارت النتائج

إلى دور المعلمين وأولياء الأمور الأساسي في تقديم أساسيات القيادة لتهيئة البيئة الاجتماعية للأطفال، من خلال الألعاب الجماعية الخارجية في الميدان، التي تساعدهم على تطوير الثقة بالنفس باعتبارها أساساً يمتلكه شخص مستعد ليكون قائداً في المستقبل.

أما دراسة (Dubchenkova, Tarasova, Fateeva, Shulgin, 2022) فهدفت البحث في مشكلة تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال الروس في ظل الرقمنة. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي التفسيري، من خلال تحليل مجموعة من الأدبيات العلمية تناولت مواضيع: تحقيق الذات الناجح لهوية الأطفال، وتنمية مكانة اجتماعية فاعلة قائمة على قيم التقنيات الرقمية. والسمات الرئيسية لتنمية الصفات القيادية لدى الأطفال في ظل رقمنة التعليم. كما اعتمدت المنهج البنوي في استكشاف الموارد التعليمية الرقمية، وخصائص تطبيق التقنيات الرقمية، ورقمنة العملية التعليمية كإحدى طرق تنمية الصفات القيادية لدى أطفال العصر الحديث. كذلك تم تطبيق المنهج المقارن لتحليل الجوانب الإيجابية والسلبية في استخدام التقنيات الحديثة والموارد التعليمية الرقمية في عملية تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال في عصر الرقمنة. حيث أشارت النتائج إلى أنه لتنمية صفات القيادة لدى الأطفال في عصر الرقمنة، لا بد من ضمان التنشئة الاجتماعية الناجحة باستخدام مجموعة شاملة من التقنيات التربوية في العملية التعليمية، والتركيز على التقنيات الرقمية وإيلائها القدر الأكبر من الاهتمام لملاءمتها للعملية التعليمية الحديثة الرامية إلى القيادة والريادة. كما أوضح المعلمون أن الأطفال يحتاجون إلى تطوير صفات القيادة الرئيسية: كالمبادرة، والفضول، والمثابرة، والعمل الجاد، والمسؤولية، بناءً على مبادئ تنظيم العملية التعليمية باستخدام التقنيات الرقمية، كما لمحو إلى مفهوم "الرقمنة" بناءً على مبادئ تنظيم العملية التعليمية باستخدام التقنيات الرقمية. التي يمكن دمجها في جميع أنواع أنشطة الأطفال. وأخيراً: عند تحليل خصائص تطور مهارات القيادة لدى أطفال العصر الرقمي في عصر الرقمنة، تم صياغة مفهوماً جديداً هو "القائد الرقمي". وأشاروا إلى أن القادة الرقميون يتمتعون بمعرفة كافية بالعالم الرقمي الأمر الذي يشعرهم بالراحة والثقة، وهم يجربون باستمرار الفرص الرقمية الجديدة ويغتنمونها بسرعة وبلا هوادة، ويظهرون مهارات تواصلية لا مثيل لها. وأن التقنيات الرقمية لن تضر أطفال العصر الحديث إذا طبقت بوعي. فإذا استخدمت جميع الإنجازات الاجتماعية للعلوم والتكنولوجيا بكفاءة للقضاء على جميع المخاطر المحتملة، فإنها ستكون مفيدة لإعدادهم كقادة للمستقبل.

وهدف دراسة (Laygo-Saguil, 2021) استكشاف تصورات معلمي مرحلة الطفولة المبكرة حول صفات القيادة لدى الأطفال. اتبعت الدراسة تصميم بحث نوعي لتحديد تصورات المعلمين لخصائص القيادة لدى الأطفال، ولتحديد أفضل الممارسات المتبعة بين المعلمين لتطوير قادة الأطفال. عبر اختيار 10 معلمين بشكل قصدي للمشاركة في نقاشات مجموعات التركيز البؤرية لجمع البيانات. أظهرت النتائج تبايناً في آراء المشاركين حول صفات القيادة التي يمتلكها الأطفال، حيث تم تجميع خصائص القيادة لديهم ضمن عدة محاور، أبرز محور تفويض المهام، ومن أبرز صفات القيادة فيه: أن يكون قدوة في السلوك أو المهارات المناسبة للأطفال الآخرين؛ ودود ومحبوب من الآخرين؛ يمكنه التأثير على زملائه في الفصل لأداء المهام بشكل جيد؛ يحظى بثقة زملائه ويتبعونه؛ ويستطيع تولي زمام الأمور دون أن يكون متسلطاً. يُعطي القائد دافعاً، ويُشجع زملائه الذين يجدون صعوبة في استيعاب الدروس، ويتعاون القائد مع الآخرين بشكل جيد، ويؤثر عليهم لإنجاز مهمة ما. أما أبرز سمات القيادة في محور حل المشكلات/ تحمل المسؤولية: يُنجز المهام الموكلة إليه بشكل جيد؛ يستطيع حل المشكلات البسيطة؛ يستطيع اتباع التعليمات المُعطاة؛ يُنظم في المواد والأنشطة المدرسية؛ يستطيع اتخاذ قرارات/ خيارات جيدة. أما محور المهارات التنظيمية، فتضمنت القائد منضبط/ يتمتع بإدارة جيدة للفصل الدراسي، يخطط القائد/ينظم المهام الموكلة إليه خطوة بخطوة؛ يستطيع تقديم حلول لمهام

محددة، يلتزم بالمواعيد في أداء مهام الأداء؛ ويعمل بجد ويسلمها في الوقت المحدد. يتخذ القائد القرارات بنفسه دون تأثير الآخرين. في حين شملت سمات القيادة في محور التركيز على مشاعر الآخرين/ الحساسية لها: إظهار القائد الطفل مهارات معرفية وعاطفية - الذكاء والجوانب العاطفية. حساس لمشاعر الآخرين، ويساعد زملائه في الفصل الذين يواجهون صعوبة في الفصل. ينسجم جيداً مع الآخرين، ولا يفضل زملائه في المجموعة أو المقعد. ينظر إلى زملائه في الفصل على أنهم ند له، ولا يكون مغروراً ولا متباهياً. محترم ولا يسيء إلى الآخرين.

كما هدفت دراسة (Savenkova, Karpova, Sukhova, Khodakova, 2020) استكشاف فعالية برنامج تدريبي لتنمية الصفات القيادية لدى الأطفال من خلال الأنشطة المشتركة بعنوان "بإمكان الجميع أن يصبحوا قادة!". تالف هيكل البرنامج من ثلاثة محاور: المحور الأول (المعرفي) - "ما هي القيادة وكيف ينبغي أن يكون القائد"، وأهدافه: تكوين معرفة الأطفال بالقيادة، وصفات القائد، وتنمية تفكيرهم الإبداعي؛ المحور الثاني (التواصلي) "تعلم فهم الآخرين والتواصل"، وأهدافه: التغلب على عوائق التواصل، وتنمية الجانب العاطفي ومهارات التواصل لدى الأطفال؛ المحور الثالث (السلوكي) "تعلم التنظيم والإدارة"، وأهدافه: تكوين مهارات تنظيم وإدارة الأنشطة المشتركة مع أقرانهم. اتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي. شملت الدراسة 224 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6-7 سنوات (المجموعة التجريبية 112، المجموعة الضابطة 112)، و10 معلمين في مؤسسات رياض أطفال تقع في موسكو. أشارت النتائج إلى تطور مستوى الصفات القيادية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية تفوق نظرائهم في المجموعة الضابطة. والتأثير الإيجابي للبرنامج على تنمية الصفات القيادية لدى الأطفال أفراد الدراسة. كما وجدت ارتباطات قوية بين تطور الكلام والتفكير الإبداعي، والتفكير الإبداعي ومهارات السلوك المرن، والتفكير الإبداعي ومهارات التواصل، والمبادرة والاجتهاد والتفكير الإبداعي.

وهدف دراسة (السبيعي، 2019) التعرف على درجة توفر المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية، من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تطبيق استبانة على جميع قادة مدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة رنية، وعددهم 36 قائداً مدرسياً، وعلى عينة طبقية عشوائية من المعلمين قوامها 121 معلماً. أشارت النتائج إلى أن توفر المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك توافقاً في تقديرات قادة المدارس والمعلمين تجاه ذلك، وقد جاءت مهارة بناء العلاقات الإنسانية والتعامل مع الآخرين في مقدمة المهارات المتوفرة لدى الطلاب كما يراها أفراد العينة، بينما جاءت مهارة التخطيط في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوفر. كما أشارت إلى أن أكبر متطلبات تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب: (تفعيل دور الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات القيادية للطلاب، وإشراكهم في مواقف تعليمية حقيقية (مثل أعمال المقصف، عريف الصف) تتطلب ممارسة مهارات القيادة، وتنظيم المسابقات الثقافية والعلمية التي تشجع الطلاب على القيادة وتحمل المسؤولية، وتشجيع الطلاب على إبداء الرأي وحرية التعبير عند مناقشة الموضوعات والقضايا المختلفة. كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروقاً بين استجابات أفراد العينة من قادة المدارس والمعلمين نحو درجة توفر المهارات القيادية لدى الطلاب والمتطلبات اللازمة لتنميتها تعزى لاختلاف الوظيفة والمرحلة التعليمية والخبرة العملية.

وهدف دراسة (معوض، الشرقاوي، عبد الحميد، 2017) تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكون مجتمع الدراسة من 132 طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني (5-6 سنوات) بمرحلة رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لأحياء محافظة بورسعيد، تم اختيار عينة قصدية بعد تطبيق بطاقة الملاحظة عليهم بلغ عددهم 60

طفل وطفلة. كما تم تطبيق مقياس مهارات القيادة المصور بصورة قبلية وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على طريقة المشروع، الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر. أشارت النتائج إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات القيادة المصور، لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على طريقة المشروع في تنمية مهارات القيادة لدى أطفال الروضة. بالإضافة إلى إمكانية تنمية مهارات القيادة لمرحلة رياض الأطفال من خلال توفير بيئة التعلم الفعال والنشط التي تنمي مهارات التواصل الاجتماعي والتخطيط والتفاوض والعرض والتقديم مع مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة والفروق الفردية بينهم. بالإضافة إلى فاعلية طريقة التدريس بالمشروع وبيان تأثيرها في تنمية مهارات الأطفال القيادية.

وقامت (مسعود، 2016) بدراسة هدفت التعرف على المهارات القيادية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية. لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من أطفال الروضة استجاب عنهم المعلمات بواقع 206 طفل، (100/ ذكور، 106/ إناث). وتم تطوير مقياسين (مقياس المهارات القيادية لدى طفل الروضة، مقياس أنماط الأسئلة لدى طفل الروضة). توصلت نتائج الدراسة إلى أن المهارات القيادية مرتفعة لدى طفل الروضة، وجاء أعلى المهارات في التواصل الاجتماعي وبناء الفريق والعلاقات العامة، كما توصلت إلى أن نمط الأسئلة مرتفع لدى أطفال الروضة، وجاءت أسئلة المشاعر وأسئلة التحليل وأسئلة الخيال في المراكز الأولى من حيث طرح الأسئلة، كما تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين نمط الأسئلة في معظم الأنماط وبين امتلاك مهارات قيادية لدى أطفال الروضة، ولا يوجد اختلاف في المهارات القيادية لدى أطفال الروضة تبعاً لكل من الجنس ونوع المدرسة والفئة العمرية والترتيب الوالدي ومستوى تعليم كل من الأب والأم.

وهدف دراسة (برغوث، 2015) التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لطفل لروضة حيث تتضمن الدراسة مهارات (التخطيط واتخاذ القرار - مهارات التواصل لفظي - اجتماعي - مهارة حل المشكلات. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. من خلال تطبيق اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة على عينة الدراسة المكونة من 48 طفل وطفلة (24 المجموعة الضابطة - و 24 المجموعة التجريبية). ثم تطبيق البرنامج المقترح بالدراسة على المجموعة التجريبية فقط. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة وذلك لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي والقياس التتبعي على اختبار مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة، مما يدل على بقاء أثر البرنامج المقترح القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة لمدة تزيد عن شهر كامل بعد الانتهاء من تطبيقه.

أما دراسة (أبو كوش، 2012) فهدفت التعرف على السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية ودرجتها لدى عدد من الطلاب في مدينة غزة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم إعداد وتوزيع استبانة السمات القيادية، واستبانة المسؤولية الاجتماعية، على عينة مكونة من 840 طالباً موزعين على جميع المدارس الحكومية والوكالة في محافظات قطاع غزة. أشارت النتائج إلى أن مجال (السمات الشخصية والجسمية) لمقياس السمات القيادية هو أعلى الأوزان النسبية. وأن مجال /المسؤولية الدينية والأخلاقية وزنه هو أعلى الأوزان النسبية في المسؤولية الاجتماعية. وأشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات القيادية

والمسؤولية الاجتماعية لدى المشاركين في جماعات النشاط الطلابي، أي أنه كلما زادت السمات القيادية زادت المسؤولية الاجتماعية. كما أشارت إلى وجود فروقاً في السمات القيادية لدى المشاركين في النشاط الطلابي تبعاً لمتغير السكن لصالح منطقة الوسطى، وتبعاً لمتغير تعليم ولي الأمر لصالح الجامعي، وتبعاً لمتغير مستوى نوع المؤسسة في السمات الانفعالية والسلوكية لصالح الوكالة، وتبعاً لمتغير مكان السكن لجميع المجالات.

تعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة وتحليلها، تبين ما يأتي:

- اتفقت هذه الدراسة من حيث التطبيق على عينة من الطلبة المرحلة الابتدائية مع عدد من الدراسات، منها دراسة (Dubchenkova, Tarasova, Fateeva, Shulgin, 2022)، و (Laygo-Saguil, 2021)، ودراسة (Savenkova, Karpova, Sukhova, Khodakova, 2020). في حين تناولت عدد من الدراسات عينة الأطفال في مرحلة الروضة، كدراسة (مسعود، 2016)، ودراسة (برغوث، 2015). ودراسة (معوض، الشرقاوي، عبد الحميد، 2017).
- اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع: كدراسة (Savenkova, Karpova, Sukhova, Khodakova, 2020)، ودراسة (مسعود، 2016)، ودراسة (السبيعي، 2019). ودراسة (معوض، الشرقاوي، عبد الحميد، 2017) في حين اتبعت عدد من الدراسات المنهج التحليلي كدراسة Laygo-Saguil (2021)، ودراسة (Dubchenkova, Tarasova, Fateeva, Shulgin, 2022).
- اختلفت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في مكان عينة الدراسة: حيث اختيرت عينة الدراسة الحالية من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس، في حين تعددت عينة الدراسات المذكورة أعلاه.
- حيث هدفت الدراسة الحالية التعرف على السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي من وجهة نظر معلمهم في ضوء عدد من المتغيرات.

4. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.4. منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره أفضل المناهج المتاحة لدراسة الظاهرة موضوع البحث. ولملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة. وتم استخدام استبانة لجمع آراء عينة البحث حول السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي، تضم 5 محاور: (التواصل وإدارة الحوار والنقاش، التخطيط والتنظيم، العمل الجماعي والتعاون، القدرة على حل المشكلات، القدرة على اتخاذ القرار، التحدي والمغامرة)، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025).

2.4. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في المرحلة الابتدائية، (من الأول - السادس الابتدائي) في المدارس الحكومية في مدينة القدس والمدن من حولها.

3.4. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بلغت (140) معلماً ومعلمة، من المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في القدس (85 معلمة، 55 معلماً) حيث قاموا بتعبئة الاستبيان إلكترونياً. ويوضح الجدول رقم 1 توزيع العينة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	ن=140 معلم	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	55	39,3%
	إناث	85	60,7%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	65	46,4%
	ماجستير وأعلى	75	53,6%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	35	25%
	من 5-10 سنوات	60	42,9%
	أكثر من 10 سنوات	45	32,1%

4.4. الأساليب الإحصائية:

- تم معالجة البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) من خلال تطبيق ما يلي:
- ❖ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
 - ❖ اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
 - ❖ معادلة كرونباخ الفا لمعرفة الثبات.

5.4. أداة الدراسة

- ❖ (استبانة السمات القيادية): بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم حصر السمات القيادية المتوافرة بالأدب التربوي السابق والنتاج العلمي ذو الصلة، لإعداد استبانة لقياس السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، حيث تم تطوير أداة (استبانة) تكونت بصورتها النهائية من 25 فقرة، موزعة على 5 محاور: (التواصل وإدارة الحوار والنقاش، التخطيط والتنظيم، العمل الجماعي والتعاون، القدرة على حل المشكلات، القدرة على اتخاذ القرار، التحدي والمغامرة). تصحيح الأداة: تم تحديد مستوى الإجابة على فقرات الاستبانة، وإعطاء وزن خاص لكل فقرة، كما تم توزيع متوسطات استجابات الطالبات وفق تدرج (مقياس ليكرت الخماسي) التالي: موافق بدرجة كبيرة من (4.21 إلى 5.00) مستوى موافقة مرتفعة. موافق من (3.41 إلى 4.20) مستوى موافقة مرتفعة. محايد من (2.61 إلى 3.40). مستوى موافقة محايد. غير موافق من (1.81 إلى 2.60) مستوى موافقة منخفضة. غير موافق تماماً (1.80 إلى 1) مستوى موافقة منخفضة جداً.

صدق أداة الدراسة:

- تم التحقق من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري وصدق البناء، كما يلي:
- ❖ الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عرضت على (8) محكمين من المختصين في مجال القيادة والإدارة التربوية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وانتمائها لكل بعد من أبعادها، وكذلك التحقق من انسجام الفقرات مع الخاصية المراد قياسها، وتعديل الفقرات في ضوء آراءهم ومقترحاتهم.

❖ **صدق البناء:** للتأكد من صدق البناء قامت الباحثة باستخدام طريقة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية، وهي أكثر الطرائق شيوعاً، حيث طبقت الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=40) باستخراج معاملات ارتباط الفقرة بكل محور لاختبار صدق الاستبانة، وتم اختيار الفقرات التي تتمتع بمعامل ارتباط عال واستبعاد الفقرات التي لها معامل ارتباط غير دال إحصائياً. حيث تبين أن هنالك علاقات ذات دلالة إحصائية تزيد قوتها عن 0.80 بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين المحور والدرجة الكلية للاستبانة، وبما يدل على صدق البناء للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

❖ **طريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة (كرونباخ - ألفا) لحساب ثبات الاتساق الداخلي، حيث بلغت الدرجة الكلية (83،8) وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة. وتراوحت قيم معامل الثبات للمحاور ما بين (5،85-0،82) وهي قيم جيدة تدل على صلاحية الأداة في تحقيق أغراض الدراسة، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج ذلك.

جدول (2): معامل الثبات لأداة الدراسة

الرقم	المحاور	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
1	التواصل وإدارة الحوار في ظل عالم الرقمنة	5	82،0
2	التحدي والمغامرة	5	83،2
3	العمل الجماعي والتعاون	5	85،5
4	القدرة على حل المشكلات	5	84،7
5	القدرة على اتخاذ القرار	5	83،8
	الدرجة الكلية	25	83،8

5. نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول: ما أبرز السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة (المعلمون) على فقرات استبانة السمات القيادية لدى طلبة المدارس الابتدائية في القدس في ظل العالم الرقمي، كما هو موضح أدناه.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة السمات القيادية لدى طلبة المدارس الابتدائية في القدس في ظل العالم الرقمي

الرقم	البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
1		القدرة على نقل الأفكار وتشكيل وجهات النظر وتغييرها في سبيل حل المشكلات المطروحة بوضوح وثقة، من خلال البرامج والأنظمة الرقمية.	3.77	0.85	79.5	مرتفعة

متوسطة	64.2	1.35	3.40	استخدم أدوات التعاون الرقمية لتعزيز التعاون الافتراضي بفعالية في سبيل التأثير بالآخرين وتوجيههم لتحقيق الأهداف المطلوبة.	التواصل وإدارة الحوار في ظل عالم الرقمنة	2
مرتفعة	83.5	0.92	3.70	الالتزام بأدب الحوار والنقاش والنقد البناء لنقل المعرفة وتوجيه التعلم المستقل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الإلكترونية.		3
منخفضة	66	1.86	2.61	المرونة في تبني التكنولوجيا وتوظيفها لإيصال الأفكار عبر الوسائط المتعددة لاتخاذ القرارات بعيداً عن التحيز، والتفاوض للوصول إلى حلول علمية.		4
مرتفعة	57.5	1.42	3.55	تعزيز امتلاك كفاءة رقمية للمساهمة بفعالية للعمل في بيئة تنافسية وتقديم النصح والإرشاد لمن يحتاجها من زملائه عند الحاجة.		5
متوسطة	70.1	1.28	3.41	المجموع الكلي		
مرتفعة	74.1	0.89	3.80	المبادرة في المشاركة في المسابقات الثقافية والعلمية والتقنية والرحلات المدرسية الاستكشافية الميدانية والافتراضية، عبر زيادة المعرفة الرقمية، والتسلح بالمهارات الرقمية الجديدة.		6
مرتفعة	64	1.39	3.49	بناء حضور قوي على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة المواقف التي تتطلب التفكير السريع بمرونة، مع الحفاظ على التركيز على الهدف النهائي.	التحدي والمغامرة	7
مرتفعة	77.5	0.92	3.72	التميز ببعد النظر والرؤية المستقبلية من خلال التخطيط للمشاركة في الأنشطة التي تنسم بالصعوبة والمواجهة في البيئات الرقمية والوصول إلى حلول مبتكرة.		8
مرتفعة	67.2	1.10	3.69	الشجاعة عند طرح الأفكار الجديدة والغريبة، من خلال إنشاء محتوى رقمي مميز ونشره وإدارته، وإنشاء الملفات النصية والعروض التقديمية الاحترافية.		9

مرتفعة	57.8	1.40	3.51	الاجتهاد لتطوير القدرة على إدارة الذات والحفاظ على التركيز تحت الضغط، عبر مواكبة أحدث الاتجاهات التقنية.	10	
مرتفعة	68.2	1.15	3.65	المجموع الكلي		
مرتفعة	69	0.94	3.85	الاستفادة من التطبيقات والأدوات التقنية، والأشكال التواصلية الرقمية لتعزيز كفاءات وإنتاجيات الفرق، وتحقيق الرؤى والأهداف وتحمل مسؤولية قيادة الفريق أثناء العمل التعاوني الجماعي.	11	العمل الجماعي والتعاون
مرتفعة	73	1.35	3.72	استثمار مهارات القيادة الرقمية لفهم قيمة العمل مع الآخرين والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى كل عضو في الفريق.	12	
مرتفعة	74	0.93	3.80	تحفيز أعضاء الفريق على الجد والمثابرة لإنجاز الأعمال الموكلة لهم عبر التعلم التعاوني من خلال المشروعات الإلكترونية.	13	
مرتفعة	76	0.84	4.03	توظيف أدوات التواصل عبر الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي لتسهيل تبادل المعلومات والبيانات بين المجموعات.	14	
مرتفعة	86	0.86	4.10	بناء فرق قوية وتعاونية وتفويض المهام بفعالية عبر الوسائل الرقمية المستحدثة كالبريد الإلكتروني والمنصات الرقمية والمنديات، وتوطيد علاقات التواصل مع الزملاء.	15	
مرتفعة	75.6	0.99	3.99	المجموع الكلي		
مرتفعة	76	0.97	3.81	استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية لتحديد المشكلات ومؤشراتها المعقدة وتحليلها للوصول إلى الأسباب الجذرية للمشكلة وحلها بكفاءة وفعالية.	16	القدرة على حل المشكلات
مرتفعة	83	0.86	3.89	الاطلاع على المحتوى الرقمي في البحث عن مصادر متنوعة أو في المكتبات الرقمية لحل المشكلات ومناقشتها مع المجموعة في جلسات تزامنية.	17	

متوسطة	75	1.33	3.58	السعي الدائم لتطوير مهارات حل المشكلات من خلال الأنشطة الجماعية والمشاريع الأكاديمية والأنشطة اللامنهجية خلال جلسات التعلم الرقمي.		18
مرتفعة	80	0.92	3.84	استغلال بيئة التعلم القائمة على تكنولوجيا المصادر، في تدريب أعضاء فريق العمل على حل المشكلات التعليمية وحل النزاعات بين الأقران أثناء العمل الجماعي.		19
مرتفعة	73	1.14	3.55	استخدام المحاكاة الافتراضية لتعزيز مهارات حل المشكلات الإبداعية، مما يتيح اتخاذ القرار في بيئة محكمة.		20
مرتفعة	77.5	1.10	3.74	المجموع الكلي		
مرتفعة	75.5	1.01	3.71	الثقة بقدرته على التفاوض أثناء العمل الجماعي في سبيل اتخاذ القرار من خلال إبراز مختلف وجهات النظر، واتخاذ القرارات المستندة على البيانات.	القدرة على اتخاذ القرار	21
متوسطة	74	2.00	2.95	توظيف أدوات رقمية مستحدثة ومتصفحات البحث كجوجل لتقييم المواقف والنتائج المتوقعة واتخاذ خيارات مدروسة تُفيد المجموعة.		22
متوسطة	70	1.50	3.18	استخدام الحقائق والمقاييس والبيانات لتوجيه القرارات الاستراتيجية التي تتوافق مع الأهداف، وتحمل مسؤولية القرارات، سواء كانت ناجحة أم فاشلة.		23
متوسطة	66.5	1.46	3.11	القدرة على ربط غرائزه وحده بالاجراءات المحتملة كالمحتوى الرقمي والبيانات المتوفرة التي في ضوءها معرفة مدى منطقية قراره، وقابليته للتنفيذ.		24
مرتفعة	76.6	0.96	3.75	التمتع بأسلوب المفاضلة بين البدائل المختلفة لاتخاذ القرارات بعد دراسة عميقة للمشكلة عبر دمج التقنيات الرقمية المناسبة		25
متوسطة	72.5	1.39	3.34	المجموع الكلي		

يوضح الجدول أعلاه؛ تقديرات المعلمين والمعلمات لأبرز سمات القيادة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي، وفقاً لأعلى المتوسطات الحسابية، ومرتبة حسب المجالات الأعلى تقديراً، وهي على النحو التالي:

• جاءت أعلى سمات القيادة توافراً لدى الطلبة في **مجال العمل الجماعي والتعاون**: ومن أبرز هذه السمات في هذا المجال: بناء فرق قوية وتعاونية وتفويض المهام بفعالية عبر الوسائل الرقمية المستحدثة كالبريد الإلكتروني والمنصات الرقمية والمنديات، وتوطيد علاقات التواصل مع الزملاء، يليها؛ توظيف أدوات التواصل عبر الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي لتسهيل تبادل المعلومات والبيانات بين المجموعات.

• **مجال حل المشكلات**، جاء في المرتبة الثانية من حيث توافر سمات القيادة لدى الطلبة، وتمثلت أبرز السمات القيادية في هذا المجال: استغلال بيئة التعلم القائمة على تكنولوجيا المصادر، في تدريب أعضاء فريق العمل على حل المشكلات التعليمية وحل النزاعات بين الأقران أثناء العمل الجماعي. يليها؛ الاطلاع على المحتوى الرقمي في البحث عن مصادر متنوعة أو في المكتبات الرقمية لحل المشكلات ومناقشتها مع المجموعة في جلسات تزامنية.

• **مجال التحدي والمغامرة**؛ جاء في المرتبة الثالثة، ومن أبرز السمات القيادية في هذا المجال؛ المبادرة في المشاركة في المسابقات الثقافية والعلمية والتقنية والرحلات المدرسية الاستكشافية الميدانية والافتراضية، عبر زيادة المعرفة الرقمية، والتسلح بالمهارات الرقمية الجديدة. يليها، التميز ببعد النظر والرؤية المستقبلية من خلال التخطيط للمشاركة في الأنشطة التي تتسم بالصعوبة والمواجهة في البيانات الرقمية والوصول إلى حلول مبتكرة.

• **مجال التواصل وإدارة الحوار**؛ ومن أبرز السمات القيادية فيه؛ القدرة على نقل الأفكار وتشكيل وجهات النظر وتغييرها في سبيل حل المشكلات المطروحة بوضوح وثقة، من خلال البرامج والأنظمة الرقمية. يليها، الالتزام بأدب الحوار والنقاش والنقد البناء لنقل المعرفة وتوجيه التعلم المستقل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الإلكترونية.

• **مجال القدرة على اتخاذ القرارات**؛ ومن أبرز السمات القيادية فيه؛ التمتع بأسلوب المفاضلة بين البدائل المختلفة لاتخاذ القرارات بعد دراسة عميقة للمشكلة عبر دمج التقنيات الرقمية المناسبة. يليه؛ الثقة بقدرته على التفاوض أثناء العمل الجماعي في سبيل اتخاذ القرار من خلال إبراز مختلف وجهات النظر، واتخاذ القرارات المستندة على البيانات.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني في مدينة القدس وما حولها، وانفتاح الطلبة في أعمار مبكرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يلاحظ امتلاك معظم الطلبة لأجهزة إلكترونية خاصة بهم ناهيك عن مهاراتهم العالية في استخدام معظم التطبيقات فيها، الأمر الذي ساهم في تنمية سمات القيادة لديهم وتطوير مهاراتهم القيادية بسبب سهولة التواصل والتفاعل مع أقرانهم، والمرونة في توصيل الأفكار وتبادل الآراء ونقدها وتحقيق الأهداف، بل حتى وحل معظم المشكلات التي تطرح أمامهم. وهذا ما يعلل حصول مجال العمل الجماعي والتعاون، ومجال حل المشكلات لأعلى المجالات في السمات القيادية. ولعل هذه النتيجة ترجع كذلك إلى أن الطفل الفلسطيني أكثر قدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية لإدراكهم قيمة مهارات القيادة وخاصة القيادة الرقمية ودورها في بناء الثقة بالنفس وبقدرة الشخص. وتمكينهم من التعبير عن آرائهم وأفكارهم واتخاذ المبادرة في الأنشطة والمشاريع القيادية، وتعزيز مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي، وقدراتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي، 2019) التي أشارت إلى أن مهارة بناء العلاقات الإنسانية والتعامل مع الآخرين في مقدمة المهارات القيادية المتوفرة لدى الطلاب، بينما جاءت مهارة التخطيط في

المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوفر. كما اختلفت مع نتيجة دراسة (مسعود، 2016) التي أشارت إلى أن أعلى مهارات القيادة لدى أطفال الروضة كانت في مجال التواصل الاجتماعي وبناء الفريق والعلاقات العامة. كذلك اختلفت مع نتيجة دراسة (Laygo, 2021) التي أشارت إلى أنه تم تجميع خصائص القيادة لدى أطفال الروضة ضمن عدة محاور، وكان أبرزها محور تفويض المهام. يليه؛ محور حل المشكلات/ تحمل المسؤولية. ثم محور المهارات التنظيمية، وأخيراً؛ محور التركيز على مشاعر الآخرين/ الحساسية لها.

للإجابة على السؤال الثاني: ما درجة توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي؟
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة (المعلمون) على فقرات استبانة السمات القيادية لدى طلبة المدارس الابتدائية في القدس في ظل العالم الرقمي، كما هو موضحاً أدناه.

الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة لأبعاد الاستبانة مرتبة تنازلياً

الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
1	العمل الجماعي والتعاون	3.99	0.99	75,6	مرتفعة
2	القدرة على حل المشكلات.	3.74	1,10	77,5	مرتفعة
3	التحدي والمغامرة.	3.65	1.15	68,2	مرتفعة
4	التواصل وإدارة الحوار في ظل عالم الرقمنة.	3.41	1.28	70.1	مرتفعة
5	القدرة على اتخاذ القرار.	3,34	1.39	72,5	متوسطة
	المجموع الكلي	3.63	1,19	72,8	مرتفعة

يظهر من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بلغت (3.63)، وبانحراف معياري (1,19)، وهو مستوى موافقة مرتفعة للدرجة الكلية لأداة الدراسة، كما ورد في إجراءات تصحيح الاستبانة. وهذا يشير إلى أن تقديرات أفراد الدراسة لمدى توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي جاءت بدرجة مرتفعة. هذا وتراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة بين (3.99-3,34)، وإن أعلى سمات القيادة لدى الطلبة توافراً قد جاءت في مجال العمل الجماعي والتعاون، أما أقل سمات القيادة لدى الطلبة كانت في مجال القدرة على اتخاذ القرار.

ويمكن عزو نتيجة تمتع الطلبة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس بمهارات قيادية بدرجة مرتفعة إلى أن الطلبة الفلسطينيين أكثر وعياً بما يواجهونه من تحديات وصعوبات سياسية واجتماعية تحت ظل الاحتلال مما يدفعهم إلى تكوين شخصية قيادية قادرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه وطنهم عبر استثمار التطور التكنولوجي والتقني، كما ساهم امتلاك هؤلاء الطلبة للأجهزة الإلكترونية من هواتف وأجهزة محمولة، وتوفر بنية تحتية داعمة لاستخدامها كتوفر شبكة الإنترنت في المنزل والمدرسة بشكل شبه دائم إلى التواصل مع أقرانهم خاصة خارج أوقات المدرسة، والتأثير فيهم، كما مكنهم من طرح الكثير من الأفكار التي تتسم بالصعوبة والتحدي ومناقشتها وتبادلها واختيار الحلول مما عزز

قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات لمواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها. ناهيك عن درجة وعي معلمهم بأهمية التعرف والكشف عن الطلبة القادة لغد المستقبل وأهمية إعدادهم لمواجهة تحدياته. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مسعود، 2016) التي أشارت إلى أن المهارات القيادية قد جاءت بمستوى مرتفع لدى طفل الروضة، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي، 2019) التي أشارت إلى أن توفر المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية جاءت بدرجة متوسطة.

للإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة توفر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي تبعاً إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟ تم استخدام اختبار "ت" test-T لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي. وفيما يلي عرضاً للنتائج.

جدول (5) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر

السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس تبعاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

العينة	المتغير	العدد ن=140 معلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة
الجنس	ذكور	55	3.63	1.15	138	3.380	دالة
	إناث	85	4.15	0.98			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	65	3.51	1.24	138	0.323	غير دالة
	ماجستير وأعلى	75	3.56	1.20			
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	35	3.23	1.28	138	0.354	غير دالة
	من 5-10 سنوات	60	3.19	1.33			
	أكثر من 10 سنوات	45	3.21	1.30			

يتبين من بيانات الجدول أعلاه؛ أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في توافر سمات القيادة لدى طلاب مدارس القدس الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن غالبية معلمي الطلبة في المرحلة الابتدائية في مدينة القدس وما حولها هم من فئة الإناث، مما مكنهم من اكتساب الخبرة والمهارة في اكتشاف الطلبة ذوي السمات القيادية والتعرف عليهم بشكل أفضل في ظل هذا التطور التكنولوجي. كما نستنتج من الجدول؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في توافر سمات القيادة لدى طلاب مدارس القدس الابتدائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. كما يتبين من الجدول كذلك؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في توافر سمات القيادة لدى طلاب مدارس القدس الابتدائية.

تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروقاً تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي وسنوات الخبرة إلى درجة وعي المعلمين الكبيرة بأهمية سمات القيادة لدى طلبتهم في ظل هذا التطور الرقمي والتكنولوجي، بمعنى أن هناك اتفاق كبير بين وجهات نظر المعلمين من ذوي مؤهل البكالوريوس والماجستير وما فوقه، وبغض النظر عن سنوات الخبرة لديهم، في تقدير سمات القيادة لدى طلبتهم، حيث أن معظم هذه السمات تلتفت أنظار معلمين دون استثناء إلى ما يتمتعون به من ذكاء وحكمة وموهبة والقدرة على التأثير والتنظيم الاجتماعي بشكل رقمي، مما يرسخ لديهم الشعور بقدرة الطلبة على القيادة والتي تصبح صفة متلازمة لهم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي، 2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروقاً بين استجابات أفراد العينة من قادة المدارس والمعلمين نحو درجة توفر المهارات القيادية لدى الطلاب والمتطلبات اللازمة لتنميتها تعزى لاختلاف الوظيفة والمرحلة التعليمية والخبرة العملية.

6. ملخص نتائج البحث:

في ضوء تحليل البيانات ومناقشة النتائج الخاصة بسمات القيادة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ظل العالم الرقمي، يمكن تلخيص أهم النتائج النظرية والعملية كما يلي:

1.6. النتائج النظرية:

- 1- أكدت الدراسة أن السمات القيادية لدى طلبة المرحلة الابتدائية يمكن أن تنمو مبكراً في ظل البيئة الرقمية، نتيجة التفاعل الواسع مع التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- بينت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يسهم في تطوير مهارات التواصل والحوار والعمل الجماعي، ويعزز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار.
- 3- دعمت النتائج الأطر النظرية التي تربط بين القيادة الرقمية والسمات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين، مما يؤكد أن البيئة الرقمية تمثل سياقاً خصباً لنمو القيادة المدرسية المبكرة.
- 4- أشارت النتائج إلى أهمية دور المعلمين في رصد وتوجيه السمات القيادية لدى الطلبة من خلال الممارسات التربوية الرقمية وأساليب التعليم التفاعلي.

2.6. النتائج العملية:

- 1- أظهرت الدراسة أن مجال العمل الجماعي والتعاون جاء في المرتبة الأولى بين السمات القيادية الأكثر توافراً لدى طلبة القدس، حيث يتميز الطلبة بقدرتهم على بناء فرق رقمية فعالة وتقويض المهام والتعاون في إنجاز الأنشطة عبر المنصات الإلكترونية.
- 2- جاء مجال القدرة على حل المشكلات في المرتبة الثانية، إذ يتمتع الطلبة بمهارات رقمية متقدمة في البحث، والتحليل، وتبادل الحلول في بيئات التعلم التشاركية.
- 3- حلّ مجال التحدي والمغامرة في المرتبة الثالثة، حيث أظهر الطلبة رغبة قوية في المشاركة في الأنشطة الرقمية والمسابقات الافتراضية والابتكار في طرح الأفكار.

- 4- تبيّن أن مجال التواصل وإدارة الحوار في ظل الرقمية جاء في مرتبة مرتفعة، ويعكس امتلاك الطلبة لمهارات الحوار والنقاش الرقمي والتفاعل الإيجابي عبر الوسائط الاجتماعية.
- 5- أما مجال القدرة على اتخاذ القرار فجاء بدرجة متوسطة، ما يشير إلى الحاجة لتطوير مهارات التفكير الناقد والمفاضلة بين البدائل الرقمية لدى الطلبة.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تبعاً للمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة.
- 7- توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الفلسطينيين في القدس يمتلكون سمات قيادية مرتفعة إجمالاً، بفضل انخراطهم المبكر في العالم الرقمي، وتفاعلهم المستمر مع التحديات الاجتماعية والسياسية والتقنية المحيطة بهم.
- 8- أوضحت النتائج أهمية البيئة الرقمية كعامل محفز للقيادة التربوية المبكرة، إذ تسهم في تنمية المسؤولية، واتخاذ القرار، والمبادرة، والتعاون، وحل المشكلات ضمن سياقات رقمية آمنة وفاعلة.

7. التوصيات:

إضافة برامج تنمية القيادة ضمن البرامج التدريبية الموجهة لمعلمي المدارس الابتدائية في البرامج المهنية التي تقرها وزارة التربية والتعليم، في ظل التعلم الرقمي والقيادة الرقمية. بالإضافة إلى توجيه مصممي ومطوري برامج كليات التربية، لتدريب المعلم/ الطالب على مهارات وطرق تعليم مهارات القيادة لطلبة في المقررات الدراسية لتمكينهم من هذه المهارات من أجل تنميتها لدى الطلبة. كذلك تضمين مهارات تعليم القيادة للأطفال في مناهج وأنشطة رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، وإصدار أدلة إرشادية حول طرق واستراتيجيات تعليم مهارات القيادة ضمن هذه المناهج. وأخيراً؛ ضرورة إعداد المزيد من الدراسات التجريبية والنوعية لفهم سيكولوجية المهارات القيادية لدى الطلبة وتطوير أساليب حديثة لتنميتها في ضوء متغيرات القيادة الرقمية.

8. قائمة المراجع

1.1. المراجع العربية:

- أبو كوش، ي. (2012م). السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- أل ناجي، م. (2018م). الإدارة التعليمية والمدرسية. الطبعة السابعة. المكتبة العالمية.
- النمر، س. خاشقجي، ه. محمود، م. حمزاوي، م. (2019م). الإدارة العامة: الأسس والوظائف والاتجاهات الحديثة، مكتبة الشقري، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- آل قماش، ع. (2020م). نظريات القيادة واتخاذ القرارات نظرية الرجل العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية، نظرية اتخاذ القرار مجلة كلية التربية (أسيوط). 36 (12)، 394 – 423.
- بالعابد، ع. حزام، م. (2021م). الأنماط القيادية السائدة وعلاقتها بالأداء الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة 8 ماي 1945 قالمه. الجزائر.

- برغوث، ر. (2015م). برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة. 18(69)، 27 – 42.
- بولجنيب، إ. (2016م). سمات القائد في ظل تبني إدارة الجودة الشاملة دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة بالعلمة-سطفيف. مجلة الخلدونية. 9(2)، 351-368.
- الحريري، أ. الشريف، ع. حسنين، ن. (2016م). تصور مقترح لتطوير برنامج القيادة التربوية في جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (الجزء الرابع) 169(35)، 125-162.
- السبيعي، ب. (2019م). متطلبات تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية من وجهة نظر القادة والمعلمين. مجلة كلية التربية. 35 (6)، 305-342.
- السميرات، ب. (2023م). محركات القيادة الرقمية لدى قادة المدارس في ظل التعلم عن بعد: دراسة تطبيقية على قادة المدارس في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية (أسيوط). 39(7)، 188-205.
- الشقيري، و. (2021م). فعالية برنامج تدريبي قائم على ممارسة الأنشطة الدرامية لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بور سعيد.
- صالح، ع. أبو مخ، م. (2017م). درجة ممارسة مديري المدارس للمهارات القيادية داخل الخط الأخضر في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في ضوء مدخلي المنظمة المتعلمة والثقافة التنظيمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. 41(1)، 163-200.
- عبد العزيز، أ. (2022م). تطور آليات التمويل في العالم الرقمي وأثره على الملكية الفكرية. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار. 5(3)، 7-47.
- عرار، خ. (2018). السياسات التربوية الإسرائيلية وحال التعليم العربي في إسرائيل. مجلة الدراسات الفلسطينية، (115)، 133-158.
- عطوي، ج. (2017م). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.
- علي، ز. (2014م). دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات (في ضوء عدد من المتغيرات). مجلة الطفولة والتربية. 6(20)، 15-74.
- مسعود، أ. (2016م). المهارات القيادية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بتساؤلاتهم من وجهة نظر المعلمات في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية. بحوث في العلوم والفنون النوعية. 3(2)، 187-216.
- مشري، أ. (2017م). أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري- دراسة ميدانية من منظور عينة من الأولياء بمدينة أم البواقي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.
- المصري، إ. (2015م). القيادة الإدارية والقائد الإداري. دار الكتب المصرية. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة. الجيزة- مصر.

معوض، أروى. الشرقاوي، سعاد. عبد الحميد، محمد. (2017م). تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على طريقة المشروع. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، 11(11)، 388-413.

الناصر، ر. (2021م). واقع تعرض المراهقات لمخاطر العالم الرقمي في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 5(13)، 6-89.

وتد، ك. (2003م). وجهة نظر المعلمين العرب داخل مكانتهم في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عملهم التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة العربية، القدس- فلسطين.

يوسف، إ. (2023م). العالم الرقمي. مقالات وتحقيقات. متوافر على الرابط <https://www.opinedigest.com>

2.8. المراجع الأجنبية:

- Barrable, A. Arvanitis, A. (2019). Flourishing in the forest: looking at Forest School through a self-determination theory lens. *Journal of Outdoor and Environmental Education* 22, 39–55 (2019). <https://doi.org/10.1007/s42322-018-0018-5>
- Bukatko, D. (2008). *Child and Adolescent Development*. New York: Houghton Mifflin Company .
- Dubchenkova, N. Tarasova, I. Fateeva, A & Shulgin, V. (2022). Leadership skills development of modern children in the digital transformation era. *Dela Press Conference Series: Economics, Business and Management* .2(10) 1-5.
- Erik, E., Djalal, F., Hapidin, H., & Karim, A. (2023). Developing leadership behavior through natural school. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(12), 01-20.
- Ibragimova, L., & Zhmakina, N. (2020). Developing Children's Leadership Qualities in Public Institutions: a Theoretical Approach. In 5th International Conference on Social, Economic, and Academic Leadership (ICSEALV 2019) (pp. 134-142). Atlantis Press.
- Karim, A., Agus, A., Nurnilasari, N., Widiantari, D., Fikriyah, F., Rosadah, R. A., Syarifudin, A., Triono, W., Lesmi, K., & Nurkholis, N. (2023). A study on managerial leadership in education: A systematic literature review. *Heliyon*, 9(6), 1–20. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e16834>
- Khan, Z & Nawaz, A & Khan, I. (2016). Leadership Theories and Styles: A Literature Review. *Journal of Resources Development and Management*. 16:1-7.
- Korotaeva, V. (2020). Context Analysis of Research on the Use of Gadgets with Touchscreen Technology by Preschool Children // *Pedagogical Education in Russia*. 5. 49-54. DOI: 10.26170/po20-05-05.

- Laygo-Saguil, J. (2021) Exploring Child Leadership: Preparing Leaders for Sustainable Education for the Future. Online Submission, International Journal of Research Publications (IJRP) .89(1)؛ 287-297.
- Rocha, Á., Gonçalves, M. J. A., da Silva, A. F., Teixeira, S., & Silva, R. (2022). Leadership challenges in the context of university 4.0. A thematic synthesis literature review. Computational and Mathematical Organization Theory. 28(3)؛ 214–246. <https://doi.org/10.1007/s10588-021-09325>
- Savenkova, D. Karpova, I. Sukhova, I., & Khodakova, P. (2020). The Development of Leadership Qualities In 6-7-Year-Old Children in The Process of Joint Activities. In SHS Web of Conferences. Theory and Practice of Project Management in Education: Horizons and Risks 2020 (79)p: 04002. <https://doi.org/10.1051/shsconf/20207904002>
- Toendepi, J. (2021). The catalytic role of authentic leadership in raising collective consciousness in the South African social systems. Journal of Contemporary Management, 18(2), 1-21.

جميع الحقوق محفوظة IJRSP © (2025) (الباحثة/ لمياء عطا محمد غول، الباحثة/ هزار جمال عوض الله). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v7.73.10